# الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م


**إن قيام حزب التحرير كان استجابة لقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. بغية إنهاض الأمة الإسلامية من الانحدار الشديد، الذي وصلت إليه وتحريرها من أفكار الكفر وأنظمته وأحكامه، ومن سيطرة الدول الكافرة ونفوذها. وبغية العمل لإعادة دولة الخلافة الإسلامية إلى الوجود، حتى يعود الحكم بما أنزل الله.**

## اقرأ في هذا العدد:


- الحقد الصليبي يتغذّى من الفكر العلماني ...٢
- أدوات الصراع في اليمن يتبادلون الصفعات خدمة لأسيادهم المستعمرين ...٢
- نظرة سياسية في حراك الجزائر ...٣
- الخلافة تاج الفروض ...٤
- الأردن إلى أين؟ الجزء العاشر ...٤



/alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٥ من شعبان ١٤٤٠ هـ/ الموافق ١ أيار/مايو ٢٠١٩ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٣٢ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net


## كلمة العدد

# أمريكا تستنفر أدواتها لسرقة ثورة السودان وبسط نفوذها في ليبيا وتكرار استنساخ نموذج مصر فيهما

**بقلم: الأستاذ سعيد فضل***

عقدت في مصر قمة أفريقية عاجلة لبحث ما يحدث في ليبيا والسودان والجزائر، قمة وكأنما عقدت بكبسة زر تجمع على إثرها القاصي والداني، يرأسهم عميل أمريكا وعرابها الجديد الساعي لبسط نفوذها في ليبيا داعما عميلها الآخر حفتر في ظل انشغال عملاء بريطانيا في الجزائر، وساعيا في الوقت نفسه لتثبيت عملاء أمريكا في السودان بعد أن اهتزت أركانهم أمام وعي الناس هناك، ولأن ما يحدث في السودان مردوده قوي على مصر لأنها تعد بمثابة العمق الاستراتيجي لها وقد كانتا تحت إدارة واحدة حتى أيام عبد الناصر، وتتشابه الأوضاع الاقتصادية في مصر والسودان بل وكل الأمة إلى حد كبير، فالأمة كلها تحكمها الرأسمالية بوحشيتها وجشعها والحال ينحدر من سيئ إلى أسوأ، ولا توجد أي حلول لأن الأزمة الحقيقية التي حركت الشعوب ودعتهم للثورات هي في النظام نفسه، وعلاجها الوحيد هي التخلي عنه وتطبيق الإسلام، وهذا ما لا يعجب طغمة الرأسماليين المنتفعين وما لا يقبلونه، ولذا لا حل أمامهم غير زيادة البطش والقمع حتى يخضع الناس لرأسماليتهم ويقبعوا تحت سلطان عملائهم، وهذا في الأصل جزء من المشكلة وسبب من أسباب ثورات الناس، إلا أنه لم يعد الرأسماليون غيره كحل في ظل فشلهم في علاج أي مشكلات بل فلنقل عدم رغبتهم في علاجها لأنهم يتربحون من وجودها، ونحن أي الأمة وقود الصراع وأدواته وحتى الأموال التي تنفق لإدارة الصراع وشراء الذمم، هي جزء من ثرواتنا المنهوبة!

يلتقي العملاء بنظرائهم يتشاورون لبسط سلطان السادة أو تثبيته يظنون أنهم فاعلون بينما هم ليسوا سوى بيادق على رقعة الشطرنج يحركهم سادتهم حتى إذا انتهت أدوارهم ولم تعد هناك حاجة لهم أو استنفدوا طاقتهم في خدمة السادة ألقوا بهم في قارعة الطريق كما فُعل مع مبارك والقذافي وبن علي والبشير وصالح وقبلهم صدام والحبل على الجرار، ولكنهم لا يعتبرون بمصير سابقيهم ويتمادون في الانبطاح ظنا منهم أنهم في مأمن وأنهم بهذا الركون للغرب يستمدون سلطانا يحاربون به أمة مكبلة، غير مدركين لواقع هذه الأمة وأنها أقوى منهم ومن سادتهم، وأنها فقط بحاجة إلى قيادة سياسية واعية تحمل مشروعا حقيقيا صالحا للنهضة وقادرا على إحداث التغيير، تقود به جموع الناس مع ضرورة انحياز المخلصين من أبناء الأمة في الجيوش بقوتهم القادرة على تغيير موازين القوى ونصرتهم لهذه القيادة وهذا المشروع، وهو ما عرضه وخاطب به المجلس العسكري في السودان الشيخ الدكتور ناصر رضا رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في السودان، ووضعهم أمام واجبهم تجاه الأمة وتجاه دينهم وأعطاهم حلولا جذرية حقيقية وآنية لمواجهة محاولات الغرب في الالتفاف على الثورة وسرقتها، لكن هذا قطعا لم ولن يعجب العملاء الذين سارعوا للقاء عراب أمريكا وخادمها المخلص في القاهرة لوضع الخطط لمواجهة الحراك الواعي لأهل السودان، بإعطاء المهل طويلة الأمد حتى يتمكن النظام من اختراق ثورة تهدد عروش كل العملاء في المنطقة وليس في السودان فحسب، ولهذا سمعنا عن الدعم المعلن من العملاء الجدد أولاد زايد وابن سلمان في محاولة لرشوة الناس بعد عقود من إفقارهم الممنهج، والذي لن ينهيه دعم مادي على فترة من الزمن بل ينهيه زوال أصل المشكلة وهو هذا النظام الرأسمالي العفن.

أيها المسلمون في مصر والسودان وليبيا والجزائر وغيرها من بلادنا التي تسلط عليها الغرب بنظامه

..... التتمة على الصفحة ٣

# مطالب الثورة في السودان والجزائر هل ترفع الظلم وتحقق العدل؟

**بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس**

إن أهم المطالب عند الجموع الثائرة في السودان والجزائر؛ هي الخلاص من الظلم وأسبابه وتوابعه ورجالاته، وتحقيق العدل بجميع أشكاله؛ السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فهل سلكت هذه الجموع الرافضة للذل والظلم طرق الخلاص من ذلك، لتحقق الرفعة والعدل؟

الناظر والمتابع لمعظم مطالب الثائرين الرافضين للذل والظلم في الساحات والميادين، وفي أجهزة الإعلام بأنواعها، وفي المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، الناظر لمعظم ذلك وللأسف يرى أن هذه الجموع تطالب بدولة مدنية، وتطالب بالحرية، وبالتخلص من العسكر؛ ليحل محلهم مدنيون في الحكم؛ من خارج العسكر، وأن تكون وظيفة العسكر حماية الثورة ومكتسباتها، فهل تحقق هذه الأفكار والمطالب ما تصبو إليه الشعوب أولا؟ وهل تضمن عدم وقوعها في الحفر نفسها التي تحاول الخروج منها؟ وماذا عليها أن تفعل لتتخلص من الظلم أولا، ولتضمن عدم الرجوع إلى الوراء، أو إلى ظلمٍ أشد؛ كما حصل في مصر وتونس وليبيا والشام؟

الله سبحانه وتعالى علمنا فقال: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [التوبة: ١٠٩]، وقال سبحانه: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ۝ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ [طه: ١٢٣-١٢٤]، ورسوله بين لنا فقال ﷺ: «لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْبَيْضَاءِ (أي الطريق الواضحة البينة)، لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلاَّ هَالِكٌ» رواه الإمام أحمد.

وقد صدق الله ورسوله فيما قالا وأخبرا، فلو نظرنا إلى وجه الأرض جميعا، وليس فقط إلى بلاد المسلمين، لو نظرنا إلى أوروبا وأمريكا؛ التي تتفاخر بالرقي والتقدم العلمي والمدنية، هل نجد أن الشعوب في هذه الدول قد نالت حريتها حقيقة، وهل نجدها قد حققت العدالة والطمأنينة؛ في الاقتصاد والسياسة والاجتماع؟

فلو نظرنا إلى الواقع الموجود - عدا عن الناحية الفكرية السقيمة - لرأينا الظلم بأبشع صوره، والتظلم من هذا الظلم قد طفا إلى السطح بمظاهر عدة؛ لدرجة أن الجموع قد سارت في ألف مدينة سنة ٢٠١١؛ في أوروبا وأمريكا تطالب بإلغاء وولستريت، ومراكز المال والأعمال، ولرأينا أن الأزمات تعصف بأوروبا وأمريكا على السواء، ولم تتعاف منها منذ نشأة النظام الرأسمالي، ولرأينا حالات الانتحار بالآلاف في أرقى دول أوروبا، والقتل أيضا بلا سبب بالآلاف في كل شهر، ولرأينا طبقة من الرأسماليين لا تتجاوز ٢٪؛ تتحكم بحياة الناس السياسية والاقتصادية، ولرأينا الجموع في فرنسا تجوب الشوارع منذ أشهر؛ تطالب برفع الظلم بسبب القوانين المدنية، وبسبب التحكمات، ولرأينا الدول تتفلت من الاتحادات؛ كما هو حاصل مع بريطانيا هذه الأيام، وكما هو حاصل مع بعض الولايات في أمريكا؛ حيث تهدد بالانفصال...

أما الناحية الفكرية؛ فيكفي أن نقول فيها أمراً مختصرا بسيطا؛ يفهمه العامي والمتعلم وهو: أن النظام الرأسمالي القائم على الحريات الأربع، والمبني على فكرة فصل الدين عن الحياة، هذا النظام كان نتيجة ردة فعل غرائزية بسبب ظلم الكنيسة ورجال الدين، فكان إطلاق الحريات ضد عبودية الكنيسة؛ فوقعوا في عبودية الهوى والعقول القاصرة، وكانت حقوق الإنسان لحماية الفرد من الجماعة؛ بسبب ظلم الكنيسة ورجال الدين كذلك؛ أي بسبب طغيان الجماعة على الفرد حسب زعمهم.

فهل يعقل بعد كل هذا وذاك أن نجد من أبناء المسلمين؛ أصحاب الهدى والاستقامة والرشاد من يقول: أريد الحرية والدولة المدنية القائمة على النظام المدني الديمقراطي؟ هل يعقل أن نستبدل

..... التتمة على الصفحة ٣

## حزب التحرير/ ولاية سوريا
## مسيرات تنديد بتسيير الدوريات التركية في المناطق المحررة

نظم شباب حزب التحرير في ولاية سوريا نهاية الأسبوع الماضي ومطلع الأسبوع الحالي، مسيرات نددت بتسيير الدوريات التركية التي تمهد لفتح الطرقات الدولية أمام النظام النصيري المجرم في عمق الأراضي المحررة، وعقب صلاة الجمعة، خرجت مسيرة في بلدة السحارة بريف حلب الغربي، تساءلت فيها إحدى اللافتات المرفوعة: بعد كل هذه المجازر هل بقي عذر لمعتذر، ألم يحن الوقت لكسر الخطوط الحمراء؟! وخاطبت أخرى دوريات شهود الزور التركية، مؤكدة: قصفنا قبل وبعد مجيئكم، فما الداعي لوجودكم؟! وبالتزامن خرجت مسيرة في مخيمات الكرامة بريف إدلب الشمالي كان لسان حالها، لافتة تساءلت: هل قدمت الدماء لتسيير الدوريات على الطرقات بما يرضي أمريكا والغرب؟! وكانت مدينة أريحا جنوب إدلب قد شهدت أيضا مسيرة مماثلة نددت بتسيير الدوريات التركية التي تمهد لفتح الطرقات الدولية أمام النظام النصيري المجرم في عمق الأراضي المحررة، وأكدت فيها الشعارات واللافتات: أن النظام التركي يضمن صمتنا والنظام الروسي يضمن قتلنا.

# صفقة القرن إن لم تولد ميتة فهي فاشلة

نشر موقع (رويترز، الثلاثاء، ١٧ شعبان ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٤/٢٣م) خبرا جاء فيه: "قال جاريد كوشنر كبير مستشاري البيت الأبيض يوم الثلاثاء إنه سيتم الكشف بعد انتهاء شهر رمضان في حزيران/يونيو عن خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التي طال انتظارها لكسر الجمود من أجل إيجاد حل للصراع بين كيان يهود والفلسطينيين. وأدلى كوشنر، صهر ترامب وأحد معدي الخطة الرئيسيين، بهذه التصريحات خلال منتدى لمجلة تايم في واشنطن دون الخوض في تفاصيل".

الراية: **تسعى إدارة ترامب جاهدة لتصفية قضية فلسطين كونها عائقا أمام مخططاتها للمنطقة، وحرصا منها على أمن كيان يهود وفق رؤيتها، إلا أن صفقتها هذه بغض النظر عن تفاصيلها محكوم عليها بإذن الله بالفشل؛ وذلك للاعتبارات التالية: أولا: أن الإدارة الأمريكية قد سطحت القضية وجعلتها أشبه بصفقة تجارية، وهو سلوك يزيد من تعقيدها ولا يمكن أن يؤدي إلى حل، وما عجز عنه دهاقنة السياسة الأمريكية طوال عقود مضت لن ينجح به رئيس أرعن أو مستشار غرّ في السياسة. ثانيا: أن قضية فلسطين هي قضية عقدية لدى الأمة الإسلامية، والأمة بموروثها الثقافي لا يمكن أن تتنازل عن شبر واحد من بلادها، فكيف لو كانت هذه البلاد هي الأرض المباركة مسرى رسول الله ﷺ؟! لذلك فلا صفقة ترامب ولا حل الدولتين ولا المبادرة العربية ولا غيرها قادرة على نزع الصفة الإسلامية عن كل فلسطين بقدسها وعسقلانها وصفدها وتل ربيعها، مهما تنازل حكام المسلمين العملاء ورضوا بالخنوع والتفريط. ثالثا: طوال عقود خلت من سعي دول الغرب الاستعمارية لوضع حلول لقضية فلسطين، ورغم سعيها للحفاظ على كيان يهود، لأنه قاعدة متقدمة لهم في بلاد المسلمين وخنجرا مسموما في خاصرة الأمة، إلا أن تلك الحلول دائما ما اصطدمت مع يهود، لأن قادة هذا الكيان المسخ وفي ظل انبطاح وتآمر الحكام والأنظمة يرون الواقع الراهن أفضل من أي حل مهما كان شكله أو اسمه، ولما حاول رابين المضي فيما يسمى بعملية السلام كان مصيره القتل. والشارع اليهودي اليوم أكثر يمينية وتشددا مما كان عليه من قبل.** ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذاً لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً﴾. **رابعا: لقد أثبتت الأحداث أن الاتفاقيات التي أبرمها حكام العرب مع كيان يهود لم تتعداهم إلى الشعوب، وبقيت الشعوب تتطلع لفلسطين على أنها محتلة، وبقيت ترى في كيان يهود كيانا محتلا، فلا اتفاقية كامب ديفيد ولا وادي عربة ولا أوسلو استطاعت تسويق هذا الكيان، لذا فمهما كانت نتائج هذه الصفقة فلن تغير من الواقع شيئا ولن يستطيع ترامب أن يحدث فجوة في التاريخ والجغرافيا والثقافة، لا سيما مع تنامي الوعي لدى الأمة واستحضارها لفلسطين في ثورتها ضد الحكام العملاء، وثوار الجزائر شاهد على ذلك. لذلك وغيره، فصفقة ترامب محكوم عليها بالفشل بإذن الله، هذا إن لم تولد ميتة أصلا. ومع ذلك، ورغم كل الاعتبارات سالفة الذكر، فإنه لا يسقط عن كاهل الأمة وقواها واجب التحرك لإفشال صفقة أمريكا وحل الدولتين وجميع الحلول التصفوية، كما لا يسقط عن جيوشها واجب التحرك لتحرير فلسطين كاملة من رجس يهود المحتلين.**

raya_no_232.indd 1 29.04.2019 17:16:18

نظرات سياسية

# الحقد الصليبي يتغذّى من الفكر العلماني

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

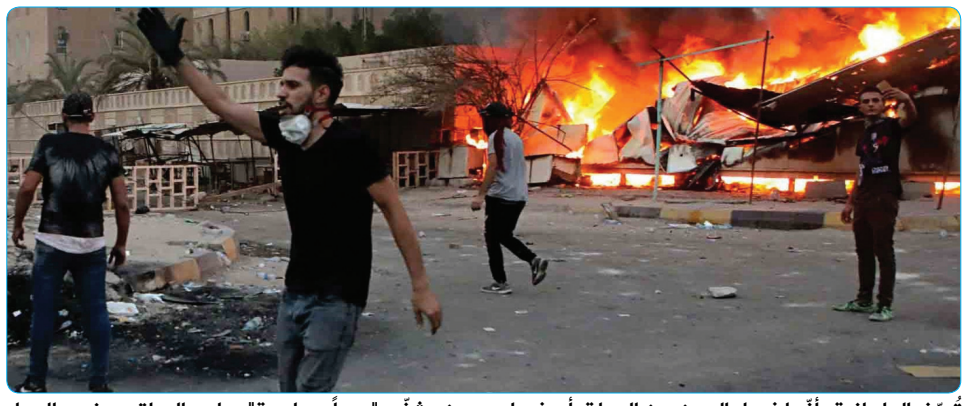

تُعرّف العلمانية بأنّها فصل الدين عن الدولة، أي فصله عن السياسة وعن الحياة، فهي لا دينية المنشأ والتوجّه، فتُنكر أي دور للدين في القوانين العامة، وفي الأحكام التشريعية التي تُنظّم شؤون المجتمع، ويُفسّرون تطورها اعتماداً على ما ينسبونه لقول المسيح عليه السلام: "أعطِ ما لقيصر لقيصر وما لله لله".

لكنّ هذا الفصل الصارم للدين عن الحياة هو فصل يتعلّق بالأنظمة والقوانين والتشريعات فقط، ولا يتعلّق بالثقافة والموروثات الفلسفية، فالروح الصليبية الحاقدة في الثقافة والحضارة الغربية للشعوب النصرانية مُتغلغلة في أعماق ثقافتهم تماماً، كتغلغل الثقافة الوثنية اليونانية والرومانية في الحضارة والثقافة الغربية.

والقرآن الكريم يؤكد هذه الحقيقة، قال تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾، وقال: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ﴾، وقال سبحانه: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾، وقال سبحانه: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، فهذه الآيات الكريمة تُبيّن لنا حقيقة النظرة الحاقدة الصليبية المزروعة في أعماق عقلية النصارى تجاه المسلمين، وهي موجودة لديهم بغض النظر عن المبدأ الذي يعتنقونه سواء أكان اشتراكياً أم رأسمالياً، أم حتى كانوا بلا مبدأ، فهذا الحقد الصليبي الذي تتميّز به عقلياتهم هو في الواقع جزء من ثقافتهم العامّة، وتكوينهم الفلسفي، وهو عنصر مُشترك لجميع أفرادهم.

ولهذا كان الصراع بين الإسلام وبين النصرانية صراعاً فكرياً دائمياً، سواء أكان ذلك قبل أنْ يعتنق النصارى الرأسمالية، أو بعد أنْ اعتنقوها، فالحقد الصليبي عندهم قائم ودائم ومُمتد إلى أنْ يرث الله الأرض وما عليها، وهو لا يتوقف ولا ينقطع إلا بدخولهم في ذمة المسلمين، أو دخولهم في الإسلام.

والتاريخ والحاضر كلاهما يشهدان على هذه الحقيقة، وهي أنّ الحقد الصليبي ضدّ الإسلام إنّما هو جزء من ثقافة النصارى قبل ظهور العلمانية، وبعد ظهورها، فالحملات الصليبية الأربع عشرة، وما صاحبها من قتل وذبح للمسلمين، كقتل سبعين ألفاً من المسلمين في بيت المقدس حتى خاضت الخيول في دمائهم بفتوى من بابا الفاتيكان هو أمرٌ ثابتٌ ومعروف، ومحاكم التفتيش في الأندلس والفلبين وما جرى فيها من إيقاع أشنع صنوف التعذيب بحق المُسلمين ما زالت آثارها شاهدة على وحشيتها.

وفي العصر الحديث لو استعرضنا بعض الأحداث الصليبية الحاقدة التي تمّ توثيقها للتأكيد على مصداقية ما نقول من مثل:

قول اللورد ألنبي القائد العسكري البريطاني الذي قال عند احتلال قواته لمدينة القدس: "الآن انتهت الحروب الصليبية"، ووقوف الجنرال الفرنسي عندما احتلت قواته مدينة دمشق أمام قبر صلاح الدين وركله له وقوله:"قم يا صلاح الدين ها نحن قد عُدنا"، وإعلان الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن عن شنّه "حرباً صليبية" على العراق، وزرع الدول النصرانية كيان يهود في فلسطين ليكون خنجراً صليبياً مسموماً في خاصرة المسلمين، وإعلان ترامب عن منح هضبة الجولان لكيان يهود، وتصريحات وزير الخارجية الأمريكي الحالي جورج بومبيو من أنّ الرئيس الأمريكي ترامب قد يكون: "هديةً من الربّ لإنقاذ اليهود"، و(تقوية تيّار اليمين المسيحي) في أمريكا ليكون عنصراً فاعلاً ومؤثّراً في دعم كيان يهود، ونقل ترامب السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس، وتشجيع السفير الأمريكي لدى كيان يهود المستوطنين على الاستيطان في الضفة الغربية، وقتل أمريكا المستمر للمسلمين المدنيين بقصفهم بالطائرات في الصومال وأفغانستان والعراق وسوريا واليمن وغيرها من بلاد المسلمين، وارتكابها المجازر تلو المجازر بحق الأبرياء بذريعة محاربة ما يُسمّى (بالإرهاب)، والتي كان آخرها إحراق قنابل طائراتها لقرية الباغوز في منطقة دير الزور، والتي قصفت فيها الطائرات الأمريكية الناس بقنابل الفوسفور، وقتلت ثلاثة آلاف طفل وامرأة وعجوز في ثلاثة أيام فقط، وتناثرت فيها جثث الضحايا إلى أشلاء مُمزّقة ومُحترقة.

إنّ هذه مُجرد عيّنات من مجازر الصليبيين ضد المسلمين في الماضي والحاضر، وهي تعكس الثقافة النصرانية المحشوة بالحقد الصليبي المُتوارث عبر الأجيال.

ومن الأمثلة السياسية على وجود الحقد الصليبي لدى الغربيين النصارى رفض إدخال تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، واعتراف السياسيين الأوروبيين بأنّ أوروبا هي نادٍ للدول النصرانية فقط.

إنّ العلمانية اليوم هي الامتداد الثقافي الطبيعي للنصرانية الصليبية، ولسان حال العلمانيين الغربيين يقول ما ردّده زعماء الاستعمار العسكري الفرنسي في الجزائر بأنّ: "أوروبا لن تنتصر على المسلمين ما داموا يقرؤون القرآن ويتكلمون العربية، لذلك كان واجباً علينا إزالة القرآن من الوجود، واقتلاع اللغة العربية من الألسن".

والعلمانية اليوم ليست مُعادية للإسلام بشدة وحسب، بل هي أيضاً مُصدّرةً للمسلمين كل أنواع الرذائل والفواحش، ومنها الشذوذ الجنسي الذي باتوا يعترفون به حتى في الكنائس، وارتكاسهم إلى مُستوى البهيمية، وهو ما تأنف حتى عن فعله الحيوانات.

فالفكر العلماني اليوم حقيقةً هو الذي يُغذي العقول الغربية بالعداء الصليبي، وهو الذي يُشجّع الحملات التبشيرية والتنصيرية، وهو الذي يُساند الوثنيين ضد المسلمين في قارتي آسيا وأفريقيا، وهو الذي يتحالف مع بقايا الشيوعيين ضد المسلمين كما حصل مع ما يُسمّى بقوات سوريا الديمقراطية التي تدعمها القوات الأمريكية بكل أنواع الدعم.

وإنّ العلمانيين العرب لهم أشدّ سوءاً وبؤساً من العلمانيين الغربيين، وذلك لكونهم مُجرد أذناب للعلمانيين النصارى، ولأنّهم يُعادون شعوبهم الإسلامية، تأسياً بمعاداة أسيادهم من علماني أمريكا وأوروبا للمسلمين، ولكونهم انسلخوا من الثقافة الإسلامية وهي ثقافة شعوبهم، وارتموا في أحضان أعداء الأمّة ■

# أدوات الصراع في اليمن يتبادلون الصفعات خدمة لأسيادهم المستعمرين

بقلم: الأستاذ شايف الشرادي – اليمن

تلقى الحوثيون صفعة سياسية قوية من بريطانيا وعملائها عند انعقاد مجلس النواب في سيئون في يوم السبت الموافق ١٣/٠٤/٢٠١٩م الساعة العاشرة صباحا بعد أن توقف ٤ سنوات بسبب الحرب وذلك منذ أن سيطر الحوثيون على العاصمة صنعاء عام ٢٠١٤م، وقد بلغ عدد الحضور في المجلس ١١٨ عضوا، وقد رحبت بريطانيا بذلك مؤكدة أن انتخاب رئيس ونواب للبرلمان يمثل خطوة إيجابية مهمة، كما أكد السفير البريطاني لدى اليمن مايكل أرون أن انعقاد البرلمان في سيئون يعتبر نجاحا بعد وقت طويل من التوقف مؤكدا أن (البرلمان جزء مهم من مؤسسات الدولة، وأعتقد أن الاجتماع مهم جدا، وكان هناك اتفاق بالإجماع على تعيين سلطان البركاني رئيسا و٣ نواب، هذا أمر إيجابي) صحيفة الشرق الأوسط.

كما هنأ مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن غريفيث في رسالة بعث بها إلى الرئيس هادي وأعضاء البرلمان المشاركين في الجلسة البرلمانية بمدينة سيئون شرق اليمن بانعقاد المجلس، وهو ما أغاظ الحوثيون ليوجهوا لغريفيث اتهامات مباشرة بتنفيذ خطة بلاده في اليمن عبر الأمم المتحدة. أما أمريكا التي كان يتوقع منها أنها تعارض انعقاد المجلس في سيئون فقد كان موقفها هو الاعتراف به وتأييده؛ فقد عبرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية مورغان أوتاغوس عن دعم الإدارة الأمريكية الكامل للبرلمانيين اليمنيين معتبرة انعقاد المجلس (خطوة مهمة من الحكومة الشرعية في سبيل إعادة تنشيط مؤسسات الحكومة الشرعية واستئناف التقدم في تنفيذ مقررات مؤتمر الحوار الوطني واستكمال الانتقال السلمي للسلطة كما عبرت عنه مبادرة مجلس التعاون الخليجي).

لقد كان الحوثيون يعولون عليه لإضفاء الشرعية عليهم باعتبار مجلس النواب واقعاً تحت سيطرتهم في العاصمة صنعاء والذين أجروا لمقاعده الشاغرة انتخابات تكميلية في نفس يوم انعقاد مجلس النواب في سيئون مما جعلهم يدركون أن بريطانيا هي عدوهم الأول متهمين المبعوث الأممي بعدم الحيادية وتنفيذ أجندة بلاده عبر الأمم المتحدة، أما أمريكا فلم تعارض انعقاد مجلس النواب في سيئون لحفظ ماء وجه السعودية التي تنفذ أجندتها في المنطقة ومنها اليمن، وليكون ذلك مبررا لاستمرار الحرب في اليمن حتى يتم تثبيت الحوثيين في الحكم ومشاركة الإمارات في حكم الجنوب أو إزاحتها منه أو إيجاد القلاقل لها على أقل تقدير حتى تقبل بمشاركتها في حكم الجنوب ونهب ثرواته.

إلا أن توافق موقفي أمريكا وبريطانيا من انعقاد مجلس النواب في سيئون لا يعني توقف الصراع بينهما، فها هي أمريكا تضغط على الإنجليز والإمارات بإفساح المجال لمشاركة السعودية في حكم الجنوب لصالحها ورفض انفراد الإمارات بذلك، وها هم الحوثيون يخترقون صفوف المقاومة في الضالع مركز القوة في الجنوب ويتمكنون من اقتحام بعض مواقعها بسهولة ويسر وبدون أي مشقة تذكر، مما جعل اللواء ٣٣ في قعطبة يسلم نفسه بكامل أفراده وعتاده وعدته للحوثيين، وهم في تقدم صوب المناطق في الجنوب كلحج التي قد يؤدي سقوطها بالكامل إلى سقوط عدن، وهذه صفعة عسكرية قوية في الميدان يتلقاها الإنجليز وعملاؤهم المدعومون من الإمارات، علاوة على أن الحوثيين يهدفون من إشعال الجبهات الحدودية بين الشمال والجنوب لتخفيف الضغط عن مدينة الحديدة وجعل القوات الجنوبية التي تشارك هناك - مدعومة من الإمارات - تتراجع لحماية مناطق حدودية في جنوب اليمن كالضالع ويافع وغيرها... فالصراع الإنجلوأمريكي لا يكاد يتوقف وإن خفت حدته أحيانا.

أما في محافظة تعز فقد تلقت الإمارات ضربة قوية من السعودية التي تدعم شرعية هادي حيث تسعى الإمارات إلى أن يكون لها موطئ قدم فيها عن طريق كتائب أبو العباس، حيث إن الإمارات تحارب الإخوان المسلمين وتُحلّ مكانهم بعض (السلفيين) الموالين لها، ولا يستبعد أن تكون السعودية هي من ضغطت على الرئيس هادي بأن يعمل لإخراج كتائب أبو العباس من مدينة تعز بعد معارك بين الحملة الأمنية المكلفة بإخراجهم وبين هذه الكتائب لعدة أيام، حيث انتهى الأمر بإجبار كتائب أبو العباس على الخروج من المدينة، إن الإمارات تدرك أن هادي وإن كان عميلاً للإنجليز إلا أنه واقع تحت سيطرة السعودية وكذلك قيادات الإخوان الذين يوجد معظمهم هناك والذين جعلتهم الإمارات باستهدافها لهم ومحاربتها إياهم يرتمون حتماً في حضن السعودية، فالإمارات تريد أن تعيد طارق عفاش وأحمد علي نجل الرئيس علي صالح إلى الحكم وهو ما ترفضه السعودية حتى الآن تحقيقاً لمصالح أمريكا في اليمن.

يا أهل اليمن، يا أحفاد أنصار الرسالة، ويا أهل الإيمان والبسالة... إلى متى يستمر الكافر المستعمر وعملاؤه بالعبث في بلادكم ونهب ثرواتكم وسفك دمائكم وإجباركم على الاحتكام إلى قوانينهم الوضعية الفاسدة التي سببت شقاءكم وضنك عيشكم والتي منعتكم من الاحتكام لشريعة ربكم والسير على منهاج نبيكم؟! فاعملوا مع حزب التحرير ورصوا خلفه صفوفكم للعمل الجاد لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ففيها نهضتكم وعزتكم، وبها تعودون خير أمة أخرجت للناس كما كان أجدادكم من قبل، وإن الله معكم ولن يتركم أعمالكم ■

# حكومة السراج وجيش حفتر يتقاتلون لمصلحة أمريكا وبريطانيا

نشر موقع (القدس العربي، السبت، ٢١ شعبان ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٤/٢٧م) خبرا أورد فيه: "أكدت حكومة الوفاق الوطني الليبية، اليوم السبت، رفضها لوقف إطلاق النار قبل انسحاب قوات حفتر المهاجمة من مواقعها جنوب العاصمة طرابلس وعودتها إلى ثكناتها، حسبما نقلت بوابة الوسط الليبية عن الناطق باسم الحكومة مهند يونس.

وقال يونس، في تصريحات نشرتها إدارة التواصل والإعلام برئاسة مجلس الوزراء، إن "حكومة الوفاق ومن خلال القائد الأعلى للجيش الليبي، ورئاسة الأركان، ووزارة الدفاع، تؤكد رفضها لأي وقف لإطلاق النار، ما لم تنسحب القوات الغازية وتعود إلى الرجمة". وأكد يونس أن حكومة الوفاق تراقب "عن قرب بعض الدعوات المشبوهة لوقف إطلاق النار، والتي تطلقها جهات"، معتبرا أن "هدفها ضرب قواتنا في الجبهات من الخلف". ولا تزال الاشتباكات مستمرة منذ أكثر من ٢٠ يوما جنوب العاصمة طرابلس بين قوات حكومة الوفاق الوطني من جهة وقوات خليفة حفتر من جهة أخرى. فيما لا يزال الانقسام الدولي بشأن التصعيد العسكري جنوب طرابلس قائما".

الراية : **"وهكذا يُقتل المسلمون من الطرفين من حكومة السراج وجيش حفتر، ليس لإعزاز دين الله ولا لنهضة عباد الله، بل لتضحك أمريكا وأوروبا بملء شدقيهما على قوم يتقاتلون لمصلحة غيرهم، وبعد أن يؤدوا دورهم تُنهى خدماتهم غير مأسوف عليهم... هكذا يصنع الكفار المستعمرون بعملائهم، فلا يتعظون ولا يرعوون ولا يُبصرون مآسيهم في دنياهم ولا منازلهم السحيقة في أخراهم. وصدق الله القوي العزيز: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾." (من جواب سؤال أصدره أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة في الحادي عشر من شعبان ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٤/١٧م).**

# ما يمنع بوتين عن شن هجوم على إدلب أمريكا لمصلحتها وليس إنسانيته

نشر موقع (رويترز، السبت، ٢١ شعبان ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٤/٢٧م) خبرا أورد فيه: "قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم السبت إنه لا يستبعد شن هجوم شامل على المتشددين في محافظة إدلب السورية من جانب القوات السورية مدعومة بقوة جوية روسية، لكنه أشار إلى أن مثل هذا الخيار لن يكون عمليا في الوقت الحالي. وقال بوتين، الذي كان يتحدث في بكين، إن موسكو ودمشق ستواصلان الحرب على (الإرهاب) وإن القصف يطول من يحاول الخروج من إدلب من المتشددين، وهو أمر قال إنه يحدث من آن لآخر. لكنه أضاف أن وجود مدنيين في أجزاء من إدلب يعني أن الوقت لم يحن بعد لشن عمليات عسكرية شاملة. وقال "لا أستبعده (شن هجوم شامل) لكننا وأصدقاءنا السوريين لا نحبذ ذلك الآن نظرا لهذا العنصر الإنساني".

الراية : **هل يظن المجرم بوتين أن أحداً يصدق ادعاءه بأن ما يمنعه عن شن هجوم شامل على إدلب هو وجود مدنيين هناك، بعد أن أوغل في دماء المدنيين في سوريا وأمعن في قتلهم، ولم يرع حرمة لمخبز أو مستشفى أو مسجد أو منزل؟! ولكنه جبان مخزيٌّ في عينه يحجم عن قول الحقيقة كونها تهينه؛ وهي أن أمريكا هي التي تمنعه في الوقت الحالي عن ضرب إدلب، ليس من أجل إدلب، ولا من أجل أهلها، بل من أجل أن تبقي أمريكا روسيا عالقة في سوريا لا تخرج منها، إلى أن تنجح أمريكا في فرض حلها السياسي في سوريا، أي أن أمريكا تفضل الحل السياسي قبل الحل العسكري.**

# نظرة سياسية في حراك الجزائر

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم – الجزائر

١- خطورة التوظيف السياسي للمسلمين من النخبِ العلمانية التابعة للغرب!

إن أكثر ما يبرز لدى المتتبعين من العوامل التي تتحكم في معادلة السلطة في الجزائر، عدا المصالحِ والمنافع الشخصية التي تحكمها داخلياً النفعيةُ والحزبيةُ والانتماءات القومية والجهوية المغلفةُ كلها بالوطنية الوضيعة الزائفة، هو تلك الارتباطات والولاءات للأطراف الفاعلة على الساحة الدولية، أي الجهات الأجنبية الأوروبية خاصةً ذاتِ النفوذ في الأوساط السياسية الفاعلة في البلاد، المدنية منها والعسكرية، يضاف إلى ذلك محاولاتُ أمريكا الحثيثة الولوج إلى الوسط السياسي في الجزائر وإلى منطقة الساحل وشمال أفريقيا من خلال ورقة مكافحة (الإرهاب)، كما تفعل الآن في ليبيا عبر عميلها اللواء خليفة حفتر.

وباعتبار أن أوضاع المسلمين في جميع بلدانهم هي أوضاع متردية للغاية بسبب إبعاد الإسلام الذي هو مبدأ الأمة عن الشأن العام كنظام للحياة، وبسبب خنوع الحكام للعدو المستعمِر وتبعية النظم القائمة منذ نشأة الدول الوطنية في بلاد المسلمين عقب ذهاب الخلافة العثمانية، فإن من الطبيعي أن يثور الناس في الجزائر وفي غيرها على الواقع المرير مطالبين بالتغيير.

إلا أنه لا بد في العمل السياسي الذي يهدف إلى تصحيح أوضاع الأمة بإقامة الخلافة في عالم تحكمه اليومَ بقبضة من حديد منظومةُ الدول الرأسمالية الغربية، من عدم تجاهل الصراع الدولي في بلاد المسلمين والتطاحن على نهب ثرواتها. بل إن من أفظع الزلل أن يحاول العاملون لتغيير حال الأمة الانخراط بالشعارات نفسها فيما يجري في الساحة من حراك ومسيرات هذه الأيام كأنهم هم صانعوه على اعتبار أن هذه الأمة هي أمتهم وأن المحتجين هم من أبناء أمتهم. فالهبة الشعبية ضد الظلم والفساد والقمع لن تكون في صالح الأمة باتجاه الانعتاق من هيمنة الغرب إلا بقدر ما ينجح أبناؤها المخلصون الواعون سياسياً في حمل الناس على مواجهة مخططات الغرب التي ينفذها الحكام العملاء في بلادهم. والحقيقة هي أن الجهة المحرِّكة هذه المرة للشارع في الجزائر من عُصب منظومة الحكم القائمة في هذا البلد الممسوك أوروبياً تريد أن تستثمر حراك الشارع مستغلةً حالة الانسداد بل الانهيار جراء عقود من الفساد المستشري في البلاد على كافة الأصعدة، ومستثمرةً امتعاض الناس وحالة الرفض والسخط على السلطةِ، كل ذلك بغرض التموقع في مرحلة ما بعد بوتفليقة وتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية وثقافية... ولهذا فإنها تبذل الآن جهوداً مضنية في هذا الاتجاه عن طريق تحريك التظاهرات والمسيرات السلمية في الشارع المنادية والمطالبة بالحرية والديمقراطية وتغيير النظام من خلال أذنابها من غلاة العلمانيين المرتبطين بفرنسا في منطقة القبائل تحديداً. وليس لها في حقيقة الأمر إلا ذلك، بعدما هيمن رجالُ الإنجليز على أغلب مراكز التأثير وصنع القرار وعلى كل مفاصل الدولة! وهو ما جعل النخب العلمانية التابعة للمستعمر القديم من أذناب فرنسا ترفع السقفَ إلى حد المطالبة بإنشاء الجمهورية الثانية بل إلى إعادة النظر في بيان أول تشرين الثاني/نوفمبر الذي انطلقت على أساسه ثورة التحرير على المستعمر الأوروبي في ١٩٥٤م وتأسست بموجبه الدولةُ الوطنية الحالية. إلا أنه يجري الآن كذلك ركوبُ الأحداث واحتواء وتوجيه الحراك أيضاً من الطرف المتحكم في زمام الأمور في البلد أي قيادة أركان الجيش لِما رأت من حجم الحراك الشعبي وأعداد المحتجين ومن تصميم لدى الجماهير على التغيير. ولكن إلى أين؟ ولهذا بدا من رئاسة أركان الجيش خطاب ممالئ للشعب، وهو ما يعني سياسياً على أرض الواقع التخلي عن بوتفليقة ومحيطه الفاسد، الأمر الذي عجل بسقوطه تحت ضغط الشارع، وذلك بغرض اكتساب الشرعية في مرحلة ما بعد بوتفليقة ولكن لصالح الزمرة نفسها والدفع باتجاه مرحلة يجب أن تبدو جديدةً لن يُقصى منها أحد بزعمهم، وتتوافق على أساس مخرجاتِها كلُّ أطياف الشعب، ولكن يجب التنبه إلى أن المؤسسة العسكرية ممثلةً بقيادة الأركان (الفريق أحمد قايد صالح ورجاله) كانت، ومعها قادة الأجهزة الأمنية إلى عهد قريب، منسجمةً مع محيط الرئيس الفاسد. لقد كانت رئاسة الأركان منسجمةً تصوراً وعملاً بشكل كامل لصالح المستعمِر في تكريس علمنة الحياة وتكريس جميع أصناف الفساد والإفساد الممنهج بالنهب والاستيلاء على مقدرات الأمة وثرواتها مع كل هؤلاء ومَن حولهم من أصحاب المال ورجال الأعمال من أمثال علي حداد وكونيناف ذي العلاقة القوية مع دولة الإمارات وسيدي السعيد رأس نقابة العمال وغيرهم، بل كانت متخندقةً سياسياً خلفهم في مطلب العهدة الخامسةِ لرئيس مقعد غائب، إلى غاية حدوث هذا الحراك الشعبي المشاهد اليوم.

٢- الحراك الشعبي في الجزائر تجاوز في مطالبه أغراضَ العُصب المتناحرة!

نعم إن زخم الحراك الشعبي خصوصاً بعد يوم الجمعة الثانية من الحراك ٢٠١٩/٠٣/٠١م كان قد تجاوز كل ما كان يتوقعُه الجميع، وذلك نتيجة درجة الاحتقان والغليان في أوساط الشعب ونتيجة كسر حاجز الخوف عند أغلب أطيافه، وهو ما أربك أصحابَ القرار وأوقع السلطةَ في مأزق جعل أقطابَها يعيدون الحسابات. تمثل ذلك في رفع سقف المطالب بالنسبة لأتباع فرنسا والميل لركوب الحراك بالنسبة لجناح الإنجليز. كما أدخل الحراكُ الشعبي أحزابَ السلطة جبهة التحرير والتجمع الوطني الديمقراطي وجميع الهيئات التابعة للسلطة كنقابة العمال ومنتدى رؤساء المؤسسات في موقف صعب للغاية تمثل في استقالات وتصدعات وانشقاقات وانقلاب على المواقف وتغيير سريع في الخطاب، ولكن الأهم من كل هذه الأطراف إنما هو ثقل هيئة أركان الجيش التي بدأت منذ الجمعة الثانية والثالثة من الاحتجاجات تغير، عبر تصريحات رئيسها، من نبرتها تجاه الأحداث، لتصل يوم ٢٠١٩/٠٣/٣٠م إلى ما يبدو انحيازاً كاملاً لمطالب الشعب من خلال ما ورد في خطاب رئيس الأركان الذي اقترح فيه تفعيل المادة ١٠٢ من دستور ٢٠١٦م التي أفضت إلى تنحية بوتفليقة وتفعيل المادتين ٧ و٨ اللتين تُرجعان السلطة والسيادة وشرعيةَ كافة المؤسسات إلى الشعب! وإن المؤشرات من الميدان لتدل على أن كل ذلك لا يعدو سوى مناورة من ألاعيب الزمرة النافذة من وحي شياطين الإنجليز تمثلت في التمسك بالمسار الدستوري بشكل حازم وبافتعال صراع وهمي بين الرئاسة وبين قيادة الجيش، يُـمكِّن هذه الأخيرةَ من إمضاء كل ما تريد، أي كل ما سوف تُمضي في قابل الأيام برضا الشعب بل وكأنه بتفويض من الشعب للجيش الوطني الشعبي لإمضائه ضمن الأطر الدستورية! مع إعطاء كل ضمانات السلامة وعدم المحاسبة للرئيس المبعَد وعائلته والمقربين منه. كما يمكنها من الالتفاف على مطالب الحراك بـإزاحة كل رموز الفساد الممقوتين شعبيا من المتورطين من زمرة الرئيس في نهب وسرقة أموال الشعب وتحويلها إلى ملاذاتٍ خارج البلاد، وحصر الفساد في الدائرة الأولى من هؤلاء المفسدين الذين كانوا في الواجهة، دون الرئيس ولا الدوائر الخلفية من جنرالات الجيش الفاسدين بما في ذلك رئيس الأركان! وهو ما يقطع الطريقَ على جماعة فرنسا ويفوت عليهم استغلالَ الشارع للوصول إلى مآربهم وقلب الطاولة على زمرة الإنجليز من خلال رفع سقف المطالب إلى ما هو أكثر بكثير من إزاحة بوتفليقة وزمرته! فقد أورد بعض الإعلام التابع لقيادة الأركان (قناة الشروق الفضائية) يوم ٢٠١٩/٠٣/٣٠م خبراً لافتاً مفاده أن شقيق الرئيس اجتمع إلى توفيق رئيس جهاز المخابرات السابق، بحضور بعض القيادات السياسية الموالية لفرنسا، لم تفصح القناة عن أسمائهم، بغرض ضبط خارطة طريق للمرحلة المقبلة تفضي إلى الإتيان بالرئيس الأسبق زروال ليرأس فترة انتقالية مع توفيق مستشاراً أمنياً له، وهو ما اعتبرته قيادةُ الأركان في بيان صدر عنها في اليوم نفسه انقلاباً على الدستور ومؤامرةً على الجيش بل خيانةً من هؤلاء تستحق أشد العقاب، وتستوجب نهوضَ الشعب للوقوف صفّاً واحداً مع الشعب في وجه أذناب بل عملاء فرنسا لمنع هذه العصابة من الاستحواذ على الحكم حتى لا يحصل مجدداً ما حصل عقب انقلاب ١٩٩٢م وما بعده!! وهو ما زاد في رصيد الجيش وقيادته باتجاه "الالتحام" مع الشعب في المواقف وارتماء الشعب في أحضان الجيش عبر حمايته وتحقيق مطالبه ولو في الظاهر، مما زاد في هامش المناورة لدى قيادة الأركان في ربح الوقت والاستفادة من كل ذلك في مراحل الصراع المقبلة! ■

## الدول المستقلة حقا لا تقبل أن يتدخل أحد في شئونها

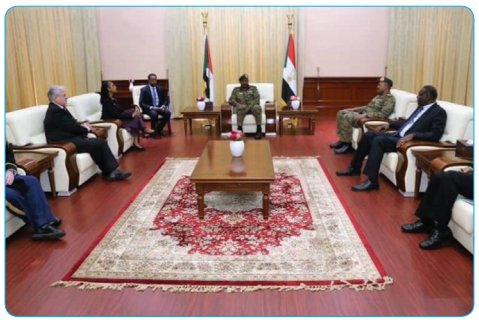

نشر موقع (الفجر، الثلاثاء، ١٧ شعبان ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٤/٢٣م) الخبر التالي: "أكدت نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأفريقية، ماكيلا جيمس، أن اللقاء مع المجلس الانتقالي في السودان تناول موضوع الحكومة المدنية والحاجة إلى تشكيلها في أقرب وقت. وأشارت إلى أن المحادثات مع المجلس الانتقالي في السودان كانت بناءة، والجانب الأمريكي سيستمر في الحوار مع المجلس خلال الفترة المقبلة. وبحث رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان مع وفد من الخارجية الأمريكية الأوضاع في السودان والتعاون بين البلدين خلال الفترة المقبلة". كما كان موقع (اليوم السابع، الأربعاء ١١ شعبان ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٤/١٧م) قد نشر خبرا قال فيه: "أكد السفير البريطاني لدى السودان عرفان صديق أن بلاده تؤيد انتقال السلطة في السودان إلى جهة مدنية في أسرع وقت ممكن، مؤكدا أن الحكم المدني أفضل للسودان خلال المرحلة المقبلة".

الراية: **إن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة، لماذا يسمح للأجانب بالتدخل في شؤون بلادنا؟ هل السودان أو أي بلد إسلامي يتدخل في شؤون أمريكا أو بريطانيا أو أية دولة كبرى؟ وهل يسمحون له أصلا بالتدخل؟ فلماذا لا يتدخل السودان مثلا في النقاشات الدائرة حول ترامب وإجراءاته التعسفية ضد الشعب الأمريكي؟ ولماذا لا يقوم المسؤولون السودانيون ويلتقون مع المعارضين هناك ويشجعونهم على إسقاطه وإسقاط النظام الرأسمالي الجائر؟ كما لم نرهم قد تدخلوا في الاحتجاجات الأمريكية ضد ناهبي الأموال الضخمة في وول ستريت عام ٢٠١١. ألا يكون السماح لهم بالتدخل في بلادنا علامة ضعف وهوان وانبطاح أمامهم، أيها المجلس العسكري؟! ولهذا فإن المجلس العسكري مشكوك في ولائه للأمة، وكذلك مشكوك في ولاء من يطالب بحكومة مدنية ويقبل التواصل مع المستعمرين. بل يجب طردهم وإسكاتهم ومنعهم من أن يتدخلوا في شؤوننا، أو أن يتواصلوا مع أي شخص في البلد. فعندما تدخل الرئيس الأمريكي ترامب في فرنسا بتغريدة على تويتر يوم ٢٠١٨/١٢/٨ عقب اندلاع احتجاجات السترات الصفراء، قامت فرنسا على الفور على لسان وزير خارجيتها جان لودريان بإسكاته وخاطبه: "أقول لدونالد ترامب نحن لسنا طرفا في النقاشات الأمريكية اتركونا نعيش حياتنا. نحن لا نضع السياسة الداخلية الأمريكية في حساباتنا ونريد أن يكون ذلك بالمثل". فسكت ترامب منذ ذلك اليوم حتى اليوم ولم تتمكن أمريكا من التدخل بصورة علنية بالاحتجاجات ولم تقم باتصالات لا مع الرئيس الفرنسي ولا مع المحتجين. ولكن مثل هذا الموقف المستقل، ونحن أعز من فرنسا، وقد أعزنا الله بدينه، وتاريخنا مليء بمواقف العزة، لا يتخذه حكام السودان ولا من يتزعم المعارضة والاحتجاجات! فالدولة المستقلة ترفض تدخل الدول الأخرى في شؤونها الداخلية؛ أليس كذلك أيها المجلس العسكري، وأيها المحتجون وخاصة من يتزعمهم؟!**

## تتمة: مطالب الثورة في السودان والجزائر...

الذي هو أدنى بالذي هو خير؟! هل يعقل أن يبحث من يحمل الماء الزلال الصافي عن الماء الآسن النتن، ومكبات النفايات؟! هل يعقل أن نرى النار ولهيبها، فنترك الظل والشجر الوارف لنرمي أنفسنا فيها؟!

إن الغريب في أمر الثائرين أنهم مسلمون أولا؛ يدينون بالوحدانية لله عز وجل، ويرفضون الكفر والكافرين ويقرؤون القرآن آناء الليل وأطراف النهار، ويحجون البيت ويصومون رمضان... ثم ينطلي عليهم الأمر؛ فيطالبوا بالدولة المدنية؛ ظنا منهم أنها طريق النجاة! تماما كمن يجري خلف سراب خادع كاذب، حتى إذا جاءه لم يجده شيئا؛ بل وجد العنت والتعب والشقاء. وكما قال الشاعر:

ترجو السلامة ولم تسلك مسالكها
إن السفينة لا تجري على اليبس.

وقال:

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمولُ.

فقرآننا يقول: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً مُّبِيناً﴾ [الأحزاب: ٣٦]، هذا من جانب، ومن الجانب الآخر فإن الدولة المدنية والحريات؛ تخالف دين الإسلام مخالفة كلية، وقد عرفوا الدولة المدنية فقالوا: هي الدولة التي تمثلها إرادة المجتمع، وكونها دولة قانون، وانطلاقها من نظام مدني يضمن الحريات، ويقبل التعددية وقبول الآخر، وقيامها على اعتبار المواطنة أساسا في الحقوق والواجبات؛ لجميع المواطنين فيها، وأخيرا التزامها بالديمقراطية، والتداول السلمي على السلطة. فلا يوجد في الدولة المدنية تحكيم للقرآن؛ عدا عن تحكيمها للقوانين المدنية وإطلاقها للحريات.

إنه وللأسف لم تأخذ الشعوب الثائرة في السودان والجزائر الدرس مما جرى في بلاد أخرى، بل مدت يدها إلى الجحر نفسه الذي لدغ منه من سبقوها، ولم تسمع نداء ربها وهو يقول: ﴿وَأَنَّ هَـذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣]، ولم تسمع وصية رسولها عليه الصلاة والسلام وهو يقول: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» رواه البخاري.

وفي الختام ننصح إخوتنا في السودان والجزائر فنقول: (إن النظام الوحيد الذي جلب لكم الخير، ودفع عنكم الذل والظلم، وجعلكم خير أمة أخرجت للناس خلال ثلاثة عشر قرنا هو فقط نظام الإسلام؛ في ظل دولة الإسلام. وعندما كان يغيب هذا النظام أو يضعف كان يحل عليكم الذل والظلم والجهل، والتردي إلى أسفل، ويغزوكم المستعمرون من كل اتجاه. لذلك عليكم بدينكم المتمثل بقرآنكم وسنة نبيكم عليه الصلاة والسلام... فلتكن هي مطلبكم الوحيد، ولا شيء غيره.. قال تعالى: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٢]، وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [الأنفال: ٢٤] ■

## تتمة كلمة العدد: أمريكا تستنفر أدواتها لسرقة ثورة السودان...

وعملائه، إن حالكم واحد وألمكم واحد وعدوكم واحد وإن اختلفت الأدوات التي يحاربكم بها، إلا أنها حقيقة هشة ضعيفة لا تقوى على مجابهتكم وجها لوجه ولا يقويها إلا جدار الخوف الذي بنوه في نفوسكم، وتلك جيوشكم التي خدعوها وسلبوها إرادتها وغيروا عقيدتها لتكون درعا لهم ولأفكارهم تحميهم منكم ومن ثوراتكم، ومنعوكم من الاتصال بهم والتواصل الحقيقي مع المؤثرين منهم وأغدقوا عليهم الرشاوى في صورة رواتب وبدلات وميزات لم تمنح لهم من قبل ولم تكن لتمنح لولا خوف النظام منهم وحاجته لإغلاق عيونهم حتى تتغاضى عن جرائمه وإغلاق آذانهم حتى لا تسمع منكم ولا تلتفت لآهاتكم واستغاثاتكم بهم لنصرتهم وحمايتهم من عدوكم وعدوهم.

أيها المسلمون عامة وأهل مصر والسودان خاصة! إن مآسيكم واحدة؛ فقر وذل وتجويع رأينا مظاهره في التكالب على كراتين استفتاء الدستور الأخير قبل أيام، وحال أهلنا في السودان لا يخفى على أحد، وسببها واحد هو الرأسمالية التي تحكم بلادنا بطولها وعرضها وتنهب ثرواتها لصالح الغرب، ولن نسرد كثيرا من أشكال وصور واقع مؤلم نراه بأعيننا ونعيش مرارته وألمه، بل نصف لكم العلاج الحقيقي الناجع، والذي يوجب عليكم أن تلتفوا حول قيادة مخلصة لحراككم تحمل مشروعا حقيقيا بديلا لرأسمالية الغرب ينسجم مع عقيدتكم ويصلح لبيئتكم؛ نظام أنزله الله وارتضاه لكم؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة، يحمل لكم مشروعها كاملا حزب التحرير رائداً لم ولن يكذبكم، وهو وحده القيادة السياسية المخلصة الواعية القادرة على العبور بكم والتصدي لهجمة الغرب الشرسة لسرقة ثوراتكم، لا ينقصه سوى احتضانكم وانقيادكم له ونصرة حقيقية من المخلصين في جيوشكم ترتفع بها راية نبيكم وتعود دولتكم التي وعدكم الله وبشر بها نبيكم ﷺ والتي آن أوانها وأظل زمانها، وهي قائمة حتما ويقينا بإذن الله، نعيشها ونتنفسها ويا فوز من نصرها ورفع رايتها بحقها وبايع من أجلها بيعة كبيعة الأنصار تقض مضاجع شياطين الإنس والجن وتعلن قيام الدولة التي ينعم بها البشر والطير والشجر والحجر. نسأل الله أن تكون بكم يا أبناء جيش مصر والسودان فأنتم أولى بها وأحق بنصرتها، اللهم عاجلا غير آجل. اللهم أرنا يوم عزنا وقيامة دولتنا وبيعة خليفتنا واجعلنا من جنوده وشهوده، اللهم آمين آمين آمين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

# الخلافة تاج الفروض

بقلم: الأستاذة رولا إبراهيم – بلاد الشام

لما فتح الخليفة مراد الثاني مدينة سلانيك عام ١٤٣١م وهزم البندقيين شر هزيمة ودخل المدينة منتصراً، أعلم الحاجب السلطان أن وفداً من مدينة يانيا قد حضر، وهم يرجون المثول بين يديه لأمر مهم... تعجب السلطان من هذا الخبر، إذ لم تكن له أي علاقة بهذه المدينة التي كانت آنذاك تحت حكم إيطاليا.

كانت مدينة يانيا تحت حكم عائلة توكو الإيطالية، وعندما مات كارلو توكو الأول عام ١٤٣٠م، ولي الحكم بعده ابن أخيه كارلو توكو الثاني، ولكن أبناء توكو الأول غير الشرعيين ثاروا وطالبوا بالحكم، فبدأ عهد من الاضطراب والفوضى والقتال عانى منه الشعب الأمرين، وعندما سمعوا بأن السلطان مراد الثاني بالقرب منهم في مدينة سلانيك قرروا إرسال وفد عنهم.

أمر السلطان مراد رئيس حجابه بالسماح للوفد بالدخول عليه، ثم قال لرئيس الوفد بواسطة الترجمان: أهلاً بكم، ماذا أتى بكم إلى هنا؟ وماذا تبغون؟

قال رئيس الوفد: أيها السلطان العظيم، جئنا نلتمس منكم العون، فلا تخيب رجاءنا.

- وكيف أستطيع معاونتكم؟

- يا مولاي، إن أمراءنا يظلموننا، ويستخدموننا كالعبيد، ويغتصبون أموالنا ثم يسوقوننا للحرب.

- وماذا أستطيع أن أفعل لكم؟ إن هذه مشكلة بينكم وبين أمرائكم.

- نحن أيها السلطان لسنا بمسلمين، بل نحن نصارى، ولكننا سمعنا كثيراً عن عدالة المسلمين، وأنهم لا يظلمون الرعية، ولا يكرهون أحداً على اعتناق دينهم، وأن لكل ذي حق حقه لديهم... لقد سمعنا هذا من السياح، ومن التجار الذين زاروا مملكتكم، لذا فإننا نرجو أن تشملنا برعايتكم وبعطفكم، وأن تحكموا بلدنا لتخلصونا من حكامنا الظالمين.

ثم قدّموا له مفتاح المدينة الذهبي... واستجاب السلطان لرجاء أهل مدينة يانيا، وأرسل أحد قواده على رأس جيش إلى هذه المدينة، وتم فتحها فعلاً في السنة نفسها، أي في سنة ١٤٣١م.

هذه ليست من قصص الخيال بل هي حقيقة تاريخية... لقد كان المسلمون رمزاً للعدل والإنصاف، وكانوا ملاذاً للناس مسلمين وغير مسلمين، يحمونهم، وينصفونهم، ويؤدون لكل ذي حقّ حقه، ذلك أنه كانت لهم دولة تظلهم، وإمام يرعاهم ويذود عنهم.

في ظلّ التشتت الذي تعيشه اليوم أمة محمد صلوات ربي وسلامه عليه، والتنازع الحاصل بين الدويلات المرِقة التي تحكم وتتحكّم بالمسلمين، التي أنشأها الغرب على أنقاض دولة الخلافة التي هدموها تجد أنّ الحكام الذين نصّبهم الغرب على هذه الدويلات لا يملكون من أمرهم شيئاً، ولا يأمن أحدهم شرّ الآخر عليه، وتراهم متنازعين متحاقدين، أسلموا كلّ أمورهم لأسيادهم، فإن نزلت بأحدهم نازلة، أو حاق به خطر وجّه بصره قبل المغرب يطلب العون من عند أعداء الله أرباب حُكمه، ليرفعوا عنه، ويعينوه، ويثبّتوا عرشه إن زعزعه شعبُه أو أحد من معارضي حكمه.

لقد امتدّ تاريخ تآمر الغرب على دولة الخلافة لقرون، بعد أن رأوا بأمّ أعينهم أنّ دولة الإسلام قادرة على دكّ حصونهم وقهر جيوشهم ودخول بلادهم فاتحين، فكان الغزو الفكري والتبشيري وتهيئة الأوضاع داخل دولة الخلافة تمهيداً لصناعة عملاء وكيانات لهم لزعزعتها ثمّ هدمها، وبعدئذ كان الغزو العسكري بتحالفات أنشأها الغرب فيما بين دولهم التي كانت متناحرة، حتى إنهم حاولوا مراراً التحالف مع المغول فأرسلوا السفارة تلو السفارة ليحرضوهم على غزو دولة الخلافة رغم ما فعله المغول بالغرب من غزوٍ ودمار، إلا أنّ الغرب آثر التحالف مع المغول بسبب قوتهم الهائلة وعلمهم أن المغول إذا دخلوا بلداً دمّروها وأهلكوا الحرث والنسل...

ثم كان الغزو السياسي حين قسّموا بلاد المسلمين إلى قطاعات وكيانات وأوهموا بعدئذ أهل البلاد بأنهم مستقلون لهم حدود وأعلام وأنظمة حكم، تلك الأنظمة الوظيفية التي صنعها الكافر لتكون أداته لاستمرار احتلاله وتحقيق مصالحه...

ثمّ بعد ذلك وضعوا الخطط الشيطانية للحرص على عدم عودة المسلمين كما كانوا بدولة وإمام، فأفسدوا العقول وسمّموا المفاهيم والأفكار، وزعزعوا ثقة الكثير من المسلمين بدينهم، وركّزوا عقدة الهزيمة في القلوب والعقول، وغاصوا في مناهج التعليم وسياسته التي رأوا أنها أنجع أدوات السيطرة على الأجيال بتجهيلهم وإفراغ أدمغتهم من تاريخهم وحضارتهم، وكل ذلك بمساعدة الأنظمة الخائرة المتواطئة العميلة...

نحن في شهر رجب الخير، نحن كنّا ولا زلنا خير أمّة أخرجت للناس، أحفاد الصحابة الميامين، أمّة صنعها كتاب الله واصطفاها الله وأيّدها بنصره إن هي نصرته، ونحن ناصروه بعون الله تعالى، وستعود أمّة عزيزة كريمة رائدة وقائدة...

الخلافة تعني إقامة دين الله في أرضه، وهذا فيه خير الدنيا والآخرة، وهي ليست لفئة من المسلمين دون غيرها، بل هي لكل من آمن بالله رباً وبمحمد نبياً، واجبٌ على الجميع العمل الحثيث لها، وجوباً قرّره ربّ العالمين في جملة من آياته المحكمات، ولا عذر لمن يتخاذل وهو قادر.

يقول سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، ويقول: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾.

وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ يَا مُحَمَّدُ: إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً، فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا، أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا» ■

# الأردن إلى أين؟

## الجزء العاشر

بقلم: الأستاذ المعتصم بالله (أبو دجانة)

إن الصراع القائم بين أمريكا وإنجلترا قد اشتد لدرجة كبيرة وظهر هذا الصراع على العملاء والأدوات لكلتا الدولتين، بل أنيط بهم تنفيذ تلك الخطط والمؤامرات سواء تعلقت بالصراع بينهم أو على هذه الأمة ودينها ومقدساتها تنفيذا الرؤى الغرب الكافر. ويعتبر عبد الناصر أبرز عملاء أمريكا في المنطقة، ولا بد لنا من تحقيق مدى ارتباط مصر بعد الانقلاب وثورة الضباط الأحرار وتبعيتها لأمريكا، وبرغم وضوح عمالة جمال عبد الناصر وتبعية الثورة إلا أن الدعاية الكبيرة والمغرضة وطبيعة الدور الأمريكي له ليس في مصر فقط بل في المنطقة العربية من خلال تصفية النفوذ الإنجليزي في المنطقة، اقتضت هذه دعاية كبيرة ودورا كبيرا العبد الناصر ودعاية كبيرة جدا وأنه ضد الإمبريالية والاستعمار والتبعية وجعل من شعار القومية العربية منطلقا له لإسقاط بعض الأنظمة بحجة الوحدة وهو الذي كرس الانفصال بأفعاله الرعناء بعد أن ثبّت النفوذ الأمريكي وقضى على بعض قيادات النفوذ القديم، فالمسألة ليست وحدة وإنما تغيير تبعية فقط، وهذه الدعاية الكبيرة له، جعلت تهمة العمالة له محل استنكار وتعجب كبير، لا بل وصل الأمر ببعضهم إلى إيذاء شباب حزب التحرير والشكوى لأجهزة الأمن ضدهم بسبب أن الحزب الوحيد الذي كشف وبيّن عمالة عبد الناصر هو حزب التحرير ولاقى ما لاقى من أذى وابتعاد واتهام وترك لبعض شبابه ممن لم يدركوا أهمية وطبيعة الكشف السياسي وأثره في قيادة الأمة، وكانت محنة جمال عبد الناصر على حزب التحرير قوية وفتنة عظيمة جدا تصدى لها الحزب بكل قوة وجدارة وثبت على رأيه في وقت كان ثمن الحديث فيه الدماء والسجن والضرب والاعتقال، ثم تتالت فيما بعد الاعترافات والمقالات والكتب حول عمالته وكشف المكشوف أصلا. وللوقوف على عمالة عبد الناصر وكونه رأس الحربة الأمريكية في تصفية النفوذ السياسي القديم وخاصة الإنجليزي نذكر بعضا ممن كتب وبيّن لاحقا، ومنه نبين ونؤكد على سبق حزب التحرير ودوره في الكشف السياسي ومدى الأذى الذي لحق بالأمة من جراء سيرهم خلف (معبود الجماهير!) آنذاك نتيجة قبول عبد الناصر كقائد للأمة.

أولا: يؤكد فتحي رضوان، وهو ممن عملوا مع عبد الناصر واقتربوا منه، أن نجاح الانقلاب العسكري في مصر بالإطاحة بفاروق وأسرة محمد علي كان انتصارا لأمريكا على بريطانيا في صراعهما على تركة الشرق الأوسط بعد الحرب العالمية الثانية التي خرجت منها بريطانيا مستنزفة أمام أمريكا القوية.

ومما قاله فتحي رضوان في كتابه "٧٢ شهراً مع عبد الناصر"، "أن الأمريكان هم الذين دبّروا خلع الملك فاروق لأسباب عديدة منها عجزه أو رفضه الاعتراف (بإسرائيل)"، كما ورد في محاضر اجتماعاته مع السفير الأمريكي وأن وزير الخارجية الأمريكية دين أتشيسون رفض مساعدة فاروق أثناء الانقلاب الذي أسقطه، كما كانت وقفة السفير الأمريكي الآخر جون فوستر دالاس ضد الملكية، الضربة الحقيقية ضد فاروق لصالح عبد الناصر.

ويقول في كتابه "٧٢ شهرا مع عبد الناصر": "كان المعسكر الاستعماري متمثلا في بريطانيا التي كانت جيوشها في مصر عند قيام الثورة وعزل الملك، وكانت بريطانيا مختلفة أشد الاختلاف مع الولايات المتحدة في أمور عديدة أهمها مصير الملك فاروق ثم مصير الملكية... وقد استمر هذا الخلاف فترة طالت شهورا فبقي النظام الملكي قائما في مصر حتى تموز/يوليو ١٩٥٣م، ففي هذا التاريخ رجحت كفّة السياسة الأمريكية وتقرر إسقاط الملكية وإعلان الجمهورية".

ثانيا: إن الكاتب الصحفي محمد جلال كشك ألّف في ذلك كتابيه المهمين "كلمتي للمغفلين" وأكّده بتاليه "ثورة يوليو الأمريكية، علاقة عبد الناصر بالمخابرات الأمريكية" التي تؤكد أن الاتصال بين عبد الناصر والسفارة الأمريكية كان قد بدأ قبل تموز/يوليو ١٩٥٢م، وأن الانقلابات العسكرية كانت أداة أمريكية في الأصل على الأنظمة التي لا ترغب في الإبقاء عليها.

ثالثا: قبول عبد الناصر بمشروع الدولة الفلسطينية (مشروع روجرز) حيث أطلقت الإدارة الأمريكية مشروعها لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٤٢ في رسائل بعث فيها وزير الخارجية الأمريكية وليم روجرز إلى وزراء خارجية كل من مصر والأردن و(إسرائيل). وقد أعلن الوزير الأمريكي - الذي اقترن المشروع باسمه وعرف بمبادرة روجرز - يوم ١٩٧٠/٦/٢٥ أن حكومته أطلقت مبادرة سياسية جديدة في الشرق الأوسط هدفها تشجيع الدول العربية و(إسرائيل) على وقف إطلاق النار والبدء بمباحثات تحت إشراف الدكتور غونار يارنغ الممثل الشخصي الأمين العام للأمم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٤٢، وافق جمال عبد الناصر على المشروع الأمريكي وهو الذي يدعي المقاومة والحق الفلسطيني وأنه ضد الإمبريالية! وقبول ناصر لهذه الخطة هو دليل على تبعيته لأمريكا والسير بمشروعها.

رابعا: الاعتراف من بعض ضباط يوليو بالعلاقة مع المخابرات الأمريكية من خلال السفارة الأمريكية في مصر، أمثال محمد نجيب وخالد محيي الدين وأحمد حمروش وغيرهم.

خامسا: حرب العدوان الثلاثي وكيف تحركت بريطانيا وفرنسا مع كيان يهود ضد الثورة ومحاولة ضرب الثورة ورجالاتها وموقف أمريكا وتحريك الاتحاد السوفيتي ورفض أمريكا التدخل مما أحبط العدوان ونسب الأمر للسوفييت برغم أن المحرك لهم أمريكا ومقايضة مصالح.

ولقد حوى الكتاب الأشهر عالميا "لعبة الأمم" لمؤلفه ضابط المخابرات الأمريكية "مايلز كوبلاند" تفاصيل دقيقة عن عدة لقاءات جرت بينه وبين زميله كيرميت روزفلت وقيادات المخابرات الأمريكية من جانب مع جمال عبد الناصر وقيادات الضباط الأحرار من جانب آخر للإعداد للانقلاب.

هذه بعض من النقاط للتدليل على تبعية ناصر وعمالته ودوره القادم لمصلحة أمريكا ومنها تهديد النفوذ الإنجليزي وقاعدته في الأردن وقبوله بالمشروع الأمريكي الدولة الفلسطينية مقابل دولة يهودية.

# تطهير "العامل البرتقالي" لن يمحو تاريخ أمريكا الأسود ضد الإنسانية

نشر موقع (الجزيرة نت، السبت، ١٤ شعبان ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٤/٢٠م) خبرا جاء فيه: "أعلنت الولايات المتحدة اليوم السبت إطلاق حملة تطهير بكلفة ١٨٣ مليون دولار، لموقع تخزين عسكري سابق لمادة "العامل البرتقالي" السامة التي استخدمها الجيش الأمريكي في حربه على فيتنام. والعامل البرتقالي مادة استخدمها الأمريكيون في حربهم مع فيتنام، ولا تزال تتسبب في ولادة أطفال بعيوب خلقية وإصابات بالسرطان وإعاقات. وكانت القوات الأمريكية رشت ثمانين مليون ليتر من العامل البرتقالي فوق جنوب فيتنام في الفترة بين ١٩٦٢ و١٩٧١، وهو مبيد أعشاب ونازع لأوراق الشجر، في محاولة يائسة لإخراج المليشيات الشيوعية من مخابئها وحرمانها الغذاء".

الراية: **هذا هو تاريخ أمريكا الأسود، دولة قامت على جماجم البشرية؛ فمن إبادتها للهنود الحمر أصحاب الأرض الأصليين، إلى استخدام السلاح النووي في اليابان إلى مجازرها في فيتنام، ثم مجازرها بحق الأمة الإسلامية في أفغانستان والعراق والشام واليمن مستخدمةً طائراتها ودباباتها وغواصاتها وحاملات طائراتها وأسلحتها المدمرة، وليس آخرها أم القنابل في أفغانستان، ومستعينة بالأتباع والأشياع من الخونة والعملاء في بلاد المسلمين، هذا عوضاً عن الاستعانة بالدول التي لا تقل عنها إجراماً، مثل روسيا، لتدمير الشام وإبادة أهلها ووأد ثورتها. إن أمريكا واهمة إن ظنت أن ما ارتكبته، بحق البشرية بشكل عام وبحق الأمة الإسلامية بشكل خاص، تستطيع محوه من خلال المساعدات (الإنسانية) عن طريق المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة أو غير التابعة لها؛ التي وجدت للتغطية على تلك الجرائم ومداواة بعض آثارها الجهنمية، خاصة بعد سقوط القناع عن وجه هذه المؤسسات القبيح وانكشاف عمليات الاغتصاب والابتزاز الجنسي واستغلال الأطفال من تلك الجمعيات مقابل تقديم الدواء والغذاء للناس في المناطق المنكوبة. إن البشرية لن تنسى ولن تغفر لأمريكا جرائمها، وكذلك الأمة الإسلامية التي تتوق لمحاسبتها، وها هي الأمة الإسلامية تتحرك في مشارق الأرض ومغاربها للتخلص من الظلم الواقع عليها من قتل وسلب ونهب وحكم بغير ما أنزل الله، وهذه الحركة في الأمة ستتوج في النهاية بإذن الله بإقامة الخلافة على منهاج النبوة؛ التي ستحاسب أمريكا على كل تلك الجرائم وتنقذ العالم والبشرية من شرورها وشرور الدول الاستعمارية، وتطبق نظام الإسلام الذي ينشر العدل ويحفظ للإنسان كرامته ومكانته.**

# حملة من الساسة الشعبويين في أوروبا ضد الإسلام

قام زعماء سياسيون من أقصى اليمين في أوروبا بحملة يوم الخميس في براغ، ووصفوا الهجرة والإسلام بأنها تهديدات كبرى لأوروبا في سعيهم لحشد الدعم قبل انتخابات البرلمان الأوروبي الشهر المقبل. مارين لوبان زعيم حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف في فرنسا، وخيرت فيلدرز مؤسس الحزب الهولندي من أجل الحرية المناهض للإسلام، كانا من بين أهم المئات في ميدان وينسيسلاس سكوير. كما قام ماتيو سالفيني وزير الداخلية الإيطالي المتشدد وزعيم حزب رابطة مناهضي المهاجرين بإرسال رسالة فيديو. وقد حضر العضو التشيكي في حركة أوروبا من أجل الحرية تجمعاً لحزب الحرية والديمقراطية. ندد جميع السياسيين اليمينيين المتطرفين بالهجرة والإسلام وربطوها بالهجمات الإرهابية وانتقدوا الاتحاد الأوروبي الحالي. لقد تعهدوا بأن يسعى تحالفهم إلى تغيير جذري في طريقة إدارة أوروبا. "بدأت معركة أوروبا" كما أعلن لوبان. "تحيا أوروبا من الدول ذات السيادة." وقال إن الاتحاد الأوروبي هو المسؤول عن إغراق أوروبا بالمهاجرين الذين يهددون بتدمير الدول الأوروبية. في غضون ذلك، وصف فيلدرز الاتحاد الأوروبي بأنه خرافة غير ديمقراطية تحاول "محو دولنا القومية". وقال فيلدرز "اليوم، نحن نقاتل من أجل وجودنا. الإسلام عبادة من العصور الوسطى تحرم الآخرين من الحرية". "الإسلام والحرية غير متوافقين". "نحن لا نريد الإسلام هنا!" هتف الحشد مراراً وتكراراً. وتعطلت المظاهرات من قبل المتظاهرين الذين دفعتهم شرطة مكافحة الشغب جانباً. وقالت الشرطة إن عشرة أشخاص اعتقلوا لكن لم يصب أحد. ويقول الخبراء إن انتخابات ٢٣-٢٦ أيار/مايو للبرلمان الأوروبي، والتي تجري في ٢٨ دولة في الاتحاد الأوروبي، يمكن أن تكون نقطة تحول في السياسة الأوروبية لما بعد الحرب. من المتوقع أن تفقد القوى السياسية التقليدية على اليمين واليسار الدعم مع اكتساب الأحزاب المتطرفة والشعبية المزيد من النفوذ. المجموعة الشعبية التشيكية هي الحزب الأكثر معاداة للمهاجرين والمسلمين والمعارضون للاتحاد الأوروبي في جمهورية التشيك، وله ٢٢ مقعداً في مجلس النواب بالبرلمان المؤلف من ٢٠٠ مقعد. يريد الحزب حظر الإسلام الذي يسميه أيديولوجية الكراهية. فرئيسه توميو أوكامورا، يشغل حالياً منصب نائب رئيس مجلس النواب.